العرشي وحش على ركبتيه وقبل يد الشيخ ورجله
فقال سيدي ياقوت العرشي ياحسن قال الله تعالى
ان هو الا عبد انعمنا عليه ثم ضرب به المدرية التي بيده
على راسه سبع ضربات فاستعطف السلطان خاطره
وطلب منه الدعا واعرض عليه الاموال شيا كثيرا
فلم يقبل وامر بالرجوع الى القاهرة والجلوس في قلعته
فامتثل امره وسافر الى ناحية مصر وقال للشيخ شمس
الدين بن اللبان ماتقول في هذه السبع ضربات التي
ضربها لي الشيخ فقال له الشيخ شمس الدين تعيش
اما سبعة سنين او سبعة اشهر او سبعة ايام او سبع
جمع قال فما عاش السلطان بعدها الا سبع اشهر
كوامل وانتقل السلطان الى رحمة الله تعالى انتهى
كلامه في كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد
والتسليم ومن كرامات الاستاذ الاعظم سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه ماذكره سيدي عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه في طبقاته الكبرى واخباره وقوله
ومجيدنا الاسراء من بلاد الافرنج واغاثة الناس
من قطاع الطريق وحيلولته بينهم وبين من استخدمه
لاحوجهم الدفاتر رضي الله عنه قلت وقد شاهدت

انا

انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعماية اسيرا على
المناره سيدي عبد العال مقيدا مغلولا وهو مخبط
العقل فسالته عن ذلك فقال بينما انا في بلاد الا
فرنج اخر الليل توجهت الي سيدي احمد البدوي
فاذا انا به قد اخذني وطاربني في الهوي فوضعني
هنا فمكثت يومين وراسه دايرة عليه من شدة
الخطفة انتهى كلامه في الطبقات الكبرى وقال
في الطبقات الصغرى ومما بلغني من جماعة
من اهل البيروت قالوا اسرنا مع الافرنج وكنا
اثني عشر رجلا فاقمنا في بلاد الافرنج يستخدموننا
في الاعمال الشاقة حتى كنا نموت فالهمنا الحق
تعالى يوما ان نقول ياسيدي احمد يا بدوي
ان الناس يقولون انك تاتي بالاسارى الي بلادهم
وقد سالناك بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تردنا
الي بلادنا قالوا فبقي ذلك اليوم ننتظر لنا في مركب
ليس فيها احد وقد فنا فلم نشعر الا فرنج حتى سرنا
في البحر نحو بلدين فخرجوا وانا فلم يدركونا الي
ان وصلنا الي بلادنا ببركة سيدي احمد البدوي

Copyright © King Saud University